

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(103)ـ وعقائده، ومقاصده وأهدافه، لإيجاد وجود إسلامي قوي ومتميز، له قراره المستقل وشخصيته المستقلة، النابعة من الحفاظ على المصالح الإسلامية الكبرى. ان هذا التجمع الوجدوي بأي شكل من أشكاله القديمة أو الحديثة يتطلب أموراً ثلاثة(1): أولها ـ أحياء مفهوم الأخوة الإسلامية المتعالية عن الجنسية والعنصرية، وان تتحدد مشاعرنا في الإحساس بقوة ومتانة وأبعاد هذه الأخوة. ثانياً ـ تحقيق الوحدة الثقافية واللغوية والاجتماعية التي تجمع المشاعر والأحاسيس، التي تلتقي وتصب في معين واحد، هو العمل بمبادئ القرآن أو الإسلام الصحيح، الذي يحقق إعزاز المسلمين وقهر الأعداء. ثالثاً ـ وحدة المسلم والحرب والاقتصاد والدفاع: فالمسلمون مسلمون فيما بينهم، لا تقوم بينهم حرب مطلقاً، واقتصادهم واحد، سواء في الإنتاج والتوزيع، أو التصدير والاستيراد، وسوقهم الاقتصادية مشتركة، وعملتهم واحدة، ويعتمدون على مبدأ الاستقلال الاقتصادي، والاكتفاء الذاتي إلا في حدود الضرورات، من أجل علاج شيء مؤقت، والانتقال إلى ما هو أفضل. فإذا حدث نزاع، عولج بالصلح، وإذا نكب إقليم عاونه الآخرون، لأن المسلم يكون في حاجة أخيه المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ولا يكذبه، ويتعاون معه، وإلا في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. وأمامنا أمثلة كثيرة من اتحاد الولايات الواقع فعلاً، سواء في أميركا، أو أوروبا، أو الاتحاد السوفياتي سابقاً. _____ 1 ـ المرجع السابق: ص 29 ـ 30.